

باكستان

جوهرة السياحة المهجورة..!



محطات سياحية

يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw



أطفال البنجاب



مع الزميل جاسم مطر في فندق بمنطقة بيشاور



إزاحة الثلوج في مري



عربة نقل سياحية في اسلام آباد



بحيرة في لاهور

باكستان بلد سياحي دون سياح! وهناك لبكستان وجه آخر مفقود في الجانب السياحي.. باكستان من أغنى دول العالم في «المقررات السياحية» لكن لربما هذا يلقي بالمسؤولية على الحكام الذين توالوا على رئاستها وأهملوا عن قصد أو عمد أو إهمال هذا الجانب الاقتصادي المهم!

باكستان اكتفت بأن تكون محطة تجارية وتعليمية وعلاجية فقط ومنعت ترويج نفسها كدولة سياحية ولربما لهذا أسباب كثيرة يعلمها أهل هذا القطاع الحيوي!

باكستان اكتفت بأن تكون «مدخل» لأفغانستان مما جعلها في نظر الكثير من شعوب العالم «بوابة لدخول الإرهاب» لكن الواقع من يزورها ويعيش مع ناسها هم «ودودون للغاية» شعب كريم مسلم مضايقات المساجد منتشرة للاسرة المحافظة.

باكستان عرفت اليوم بأنها الأعلى عالميا في عدد اللاجئين الموجودين على أراضيها تفيد الأرقام المعلنة بأن العام الماضي دخل باكستان 648 ألف شخص منهم فقط 95 ألفا بهدف السياحة!

باكستان دولة ثرية بجمال الطبيعة الخلاب ومناظرها مثل مدينة «مري - سواد» وغيرها من المدن ذات الطابع المختلف وفيها فنادق ومطاعم ولكن تحتاج الى تنوع ومستويات من هذه الخدمات اللوجستية في المجال السياحي.

باكستان تصلح للسياحة لكنها تفتقر الى التسويق السياحي للأسف!

عزيزي القارئ! صاحبكم معي في «جولة سياحية» الى باكستان.

باكستان.. الوجه الآخر

تعرف باكستان رسميا باسم جمهورية باكستان الإسلامية وهي دولة آسيوية جارة لأفغانستان وإيران والصين نوويا متطورا، أما في الاقتصاد فإنها تحتل اليوم المرتبة السادسة والعشرين عالميا وقد نالت استقلالها عام 1947 لعل ما يميز باكستان «البهارات» فهي جزء من ثقافة هذا البلد العريق، كما ان الزراعة تقدر نسبتها بحوالي 26% من إجمالي الأراضي وفيها غابات طبيعية وثروة حيوانية وزراعية ولديها «الذهب الأسود» وقمح حجري

وقروات معدنية وصناعات ثقيلة مما جعلها محط أنظار الشركات العالمية، حيث توفر لها الصادرات الخارجية سنويا (800 مليون دولار).

معلومات أساسية

باكستان ومعناها الأرض الطاهرة النقية ويبلغ عدد سكان باكستان حاليا حوالي 172,8 مليون نسمة حسب إحصاء عام 2008 ومعدل النمو السكاني 1,999 وقد بلغ الناتج القومي الإجمالي 143,7 مليار دولار، وشكلت الزراعة 20% والصناعة 26,6% والخدمات 52,8%، وبلغت القوى العاملة 48,23 مليون نسمة ومعدل البطالة 5,6% حسب تقديرات 2007، واحتياطي الذهب والعملات الصعبة 15,69 مليار دولار.

حقائق غريبة

باكستان ورثت حضارات قديمة واديانا ومنها الدين الإسلامي، وتبلغ نسبة المسلمين 97,7%، ولديها اليوم اثنتان من أكبر الموانئ العالمية، وتعاقب عليها أكثر من رئيس أولهم محمد علي جناح والرئيس ايوب خان، وأكثرهم شعبية الرئيس ضياء الحق، وهناك برويز مشرف وبنازير بوتو، والعلم الباكستاني لونه الأخضر غامق وله شريط عمودي أبيض، وعاصمة باكستان هي إسلام آباد.

الأقاليم الباكستانية

السنديون يتكلمون اللغة الأرودية وعاصمتهم السندية كراتشي، أما البنجابيون فعاصمتهم مدينة لاهور، أما البلوش (بلوشستان) فعاصمتهم مدينة كويته، أما البشتون والذين يتكلمون البشتون والفارسية والهندوكية فعاصمتهم مدينة بيشاور. تعتبر اسلام آباد العاصمة



الحوارة ينشطون في كراتشي

الغيدرية والهلما من مناطق مختلفة أنشئت في العام 1958 أثناء حكم الرئيس ايوب خان، ويتحدث معظم سكانها اللغة الأرودية.

أشهر المدن

تضم باكستان مدنا جميلة ومختلفة منها اسلام آباد العاصمة وكراتشي وروالبندي ولاهور وبهاولبور وملتان وفصل آباد ودير غازي خان وجان بور واحمد بور وسبال كوت وسرقوده ورحيم يارخان وحيدر آباد وكويته وبيشاور.

الملابس

ما بلغت النظرة هو الزي الوطني الباكستاني الذي يرتديه الرجال والنساء في جميع المحافظات (البنجاب - السند - بلوشستان - خيبر)، غير ان اليوم دخلت «الموضة العصرية» واصبحت مزيجا من القديم والحديث، ومع الأخذ بالتطور رغم ان الهوية الباكستانية ما زالت متصدة في الملابس باعتبارها رمزا للتقليد الأصيل وليس بالأخذ من الأشكال الحديثة، وقد لاحظت ان الملابس هي قضية ثقافة باكستانية.

التحضر

زاد حاليا التحضر في باكستان عما شاهدناه في أوائل



نسيج باكستاني مميز

ومتحف تاكسيلا وحديقة ايوب الوطنية وقرية Nurpur Shahan العاصمة الباكستانية اسلام آباد وحفريات الموقع الأثري تاكسيلا وتلال مارجالا.

مري «سويسرا» باكستان

تقع مدينة مري في باكستان بمنطقة جبلية، إذ تعد عن اسلام آباد 75 كيلومترا ومطار بيشاور 235 كم ومطار مظفر آباد 68 كلم.

من أهم معالم المدينة شارع مال، وهو شارع يقع في وسط مري ويحتوي على العديد من المتاجر والمطاعم التي تقدم مأكولات متنوعة من مطابخ عالمية مثل المأكولات الباكستانية، الأفغانية، الغربية والصينية، وتفتح من 9 صباحا إلى 2,30 عصرا.

يحتوي الشارع أيضا على علامات تجارية وفنادق وبأسعار تناسب ميزانيتك حيث توجد فنادق رخيصة في مري وفخمة حسب طلبك وتتراوح ما بين 100 دولار إلى 200 دولار حسب المواسم. وتعرف مدينة مري (مري) اليوم بأنها قبلة حديفي الزواج وهي المحطة الأولى ما بين العواصم المعروفة في باكستان. ومن الأماكن المشهورة في مري والتي يتوجب زيارتها (موقع بندي) وسمي بهذا الاسم لأن مدينتي راولبندي واسلام آباد تظهران من خلال الموقع حيث يستطيع السائح التمتع بالمنظر الخلابة للمدينتين. عدا مري حيث يستطيع السياح الاستمتاع بالمنظر الخلابة للمناطق الجبلية والمساحات الخضراء والطبيعية.

المنطقة الساحرة تختسي جبالها بأشجار الصنوبر



تلفريك في مري

وتحتوي على ينابيع المياه العذبة والشلالات التي جعلت منها بحق جنة على الأرض واحدة من أجمل بقاع العالم، ومن أشهر فنادقها فندق لوكوود هوتل موري وفندق pearl Continental Hotel Bhurban وبها تنوع جلود الثعالب وبعض الحيوانات الجبلية وتحتاج إلى زيادة في الفنادق وتنوع في المطاعم. وفوق مري منطقة سواد وهي تشبه إلى حد كبير البيئية السويسرية.

الثقافة والأدب

باكستان من الدول التي اهتمت بالثقافة والأدب لتنوع أقاليمها وأطراف شعبيها وتأثر الأدب في باكستان بما مرت به من تحولات وكلنا يذكر الشاعر الوطني محمد إقبال وأشعاره التي ترجمت الى أكثر لغات العالم.

المطبخ الباكستاني

باكستان مرت عليها غزوات اباطرة مثل المغول ولهذا فالمطبخ الباكستاني متأثر كثيرا بالمطبخ الشرقي لآسيا الوسطى والشرق عموما والهند، كما ان التوابل تكتفي ملازمة للاعشاب مما يعطي الاطباق مذاقا خاصا كما ان (الجاتي) متصدر انواع الخبز المعروفة كما ان (الشاي والحليب) لهما شعبية طاغية وتؤخذ يوميا إضافة إلى الحلوى ولعل أشهرها (سوهان) وهو طبق الشعبى الحلو المتصدر في البنجاب وعموم باكستان.

الرياضة

تتصدر رياضة الهوكي ولها شعبية كبيرة ولهذا تفوز وتحقق باكستان كثيرا من الجوائز العالمية في هذه الرياضة تليها لعبة الكريكيت وهي اللعبة الشعبية الأولى وقد فازت باكستان بلقب بطولة كأس العالم مرتين في عامي 1987 - 1996 وتملك باكستان ملاعب لهذه اللعبة المنتشرة.

وهناك من يمارس الاسكواش ولعبة البولو الشعبية والملاكمة والبياردو والسنوكر والتجديف والتنس وكرة الطاورة والسلة التي لها جمهور عريض في لاهور وكراتشي.



منطقة مري تأخذ بالالباب



منطقة سواد.. جمال وروعة